تنازلها عن « منطقة ما في المنطقة الوسطى من الحدود مع سيناء » · الى هنا يمكن ان يكون الطرح « معقولا » ، الا ان « العبقرية » تجلت في الاشتراط المشفوع بهذا الطرح ، وهو « ليس من الضروري ان يقوم التبادل على اساس المساواة في قطع الارض المتبادلة ، فمن الممكن والضروري ان يقوم على اساس التساوي النسبي ، اي ان تكون قطع الارض المتبادلة مرتبطة بشكل مباشر مع حجم الدولة التي تعطيها ، وليس على اساس التساوي الميكانيكي بين هذه وتلك » · ويضيف روبينشتاين موضحا « وبهذا الخصوص ، يجدر بنا ان نذكر ان مشارف رفح تشكل ٥٪ من مساحة مصر ! ومن حق اسرائيل **الصغيرة** ، المطالبة باعتماد مبدأ التبادلية على التباين الكبير في مساحة كل من الدولتين ، وعلى مصر الاخذ بعين الاعتبار الفارق الكبير بين تنازل اسرائيل وتنازل مصر عن هذه المنطقة من ناحية الحجم » · وتجدر الاشارة الى ان روبينشتاين يعارض تطبيق مبدأ التبادلية في الحدود الاخرى · كما وانه تراجع واضفى على مفهومه لمبدأ التبادلية نوعا من الكرم ، حين عرض على مصر ان يتم الحساب ، ليس مع حجم مساحة مصر ككل ، بل مع حجم سيناء فقط ، ولو افترضنا جدلا ان مصر تمشت مع مبدأ التبادلية حتى وفق شروط روبينشتاين ، واختارت منطقة ، ولنقل ان الاختيار وقع على منطقة ايلات باعتبارها منطقة حيوية جدا لمصر ، حيث تربطها بالجزء الشرقي من العالم العربي ، وتجعل منها حلقة وصل بين مشرقه ومغربه ، فليس هنالك شك بأن روبينشتاين ، لن يكتفي حينئذ بالكفر بمبدأ التبادلية بل بلعنه ايضا !

موقف مبام من التسوية مع مصر

يعتبر حزب مبام شريك حزب العمل في التجمع العمالي في نظر الكثيرين ، الجناح « المعتدل » في التشكيلة العامة للتيارات السياسية الصهيونية · كما وينظر اليه الكثيرون من بين صفوف التيارات اليمينية ، كيسار متطرف · وليس هنالك شك بأنه الحزب الوحيد في مجموعة الاحزاب الصهيونية الذي يحرص على اقامة علاقات مع الاحزاب والحركات اليسارية العالمية ، وذلك بهدف « تجميل » الصهيونية في نظر تلك التيارات ·

والسؤال المطروح ، هل تختلف نظرة مبام ـ الجناح المعتدل في الصهيونية ـ تجاه التسوية مع مصر ، عن وجهات النظر الاخرى ، اليمينية والعمالية ؟ الحقيقة هي ان مبام يحمل في جوفه الواسع ، معظم الطروحات السابقة للتكتلين الاساسيين السائدين في مجتمع المهاجرين والمستوطنين الصهيونيين ، وتكمن ميزته في اجترارها وتليينها بشكل يضفي عليها مسحة من « الاعتدال » وسط التغني لدرجة الاسفاف بالسلام · بيد ان مسحة « الاعتدال » هذه تزول عندما يجد الحزب نفسه مضطرا لاتخاذ موقف مصيري ، لتحل محلها مسحة تتسم بالغموض ، ومؤطرة بالتطرف ·